[76] أهل بيته قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي، اللهم وال من والاهم، وانصرهم على من عاداهم، وقال: إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من دخل فيها نجا ومن تخلف عنها غرق. أنشدكم باﷲ ! أتعلمون أن أصحاب رسول اﷲ قد سلموا عليه بالولاية في عهد رسول اﷲ وحياته صلى اﷲ عليه واله. أنشدكم باﷲ ! أتعلمون أن عليا أول من حرم الشهوات كلها على نفسه من أصحاب رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله فأنزل اﷲ عزوجل " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل اﷲ لكم ولا تعتدوا إن اﷲ لا يحب المعتدين * وكلوا مما رزقكم اﷲ حلالا طيبا واتقو اﷲ الذي أنتم به مؤمنون " (1). وكان عنده علم المنايا، وعلم القضايا، وفصل الخطاب، ورسوخ العلم، ومنزل القرآن، وكان في رهط لا نعلمهم يتمون عشرة نبأهم اﷲ أنهم به مؤمنون، وأنتم في رهط قريب من عدة أولئك لعنوا على لسان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله فأشهد لكم وأشهد عليكم أنكم لعناء اﷲ على لسان نبيه صلى اﷲ عليه واله كلكم أهل البيت. وأنشدكم باﷲ ! هل تعلمون أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله بعث إليك لتكتب لبني خزيمة حين أصابهم خالد بن الوليد فانصرف إليه الرسول فقال: هو يأكل فأعاد الرسول إليك ثلاث مرات، كل ذلك ينصرف الرسول ويقول: هو يأكل، فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله: اللهم لا تشبع بطنه، فهي واﷲ في نهمتك وأكلك إلى يوم القيامة (2) _____ (1) المائدة: 87. (2) قال ابن عبد البر في الاستيعاب: وروى أبو داود الطيالسي قال حدثنا هشيم وابو عوانة عن ابن حمزة عن ابن عباس أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله بعث إلى معاوية يكتب له فقيل: انه يأكل، ثم بعث إليه فقيل: انه يأكل فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله: " لا أشبع اﷲ بطنه ". وقال ابن الاثير في اسد الغابة: أخبرنا يحيى بن محمود وغيره باسنادهما عن مسلم قال أخبرنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار، واللفظ لابن مثنى، حدثنا أمية بن خالد حدثنا _____